

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي

84 - وقال في موضع آخر ومن بعد صلاة العشاء وهي التي كانت الاعراب تسميها العتمه فنهى النبي A عن ذلك .

وقال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانما يعتمون بالليل وانما سموها عتمه باسم عتمه الليل وهي ظلمة اوله واعتامهم بالليل انهم اذا راحت عليهم الابل بعد المساء اناخوها ولم يحلبوها حتى يعتموا أي يدخلوا في عتمه الليل وهي ظلمته وكانوا يسمون تلك الحلبه عتمه باسم عتمه الليل وتلك الساعه تسمى عتمه وسمعتهم يقولون استعتموا نعمكم ثم احتلبوها ويقال قعد فلان قدر عتمه الابل أي قدر احتباسها في عشائها من اول الليل ثم قالوا لصلاة العشاء عتمه لانها تؤدي في ذلك الوقت .
والمعنى في قوله عليه السلام .

لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم ان الله تعالى سماها صلاة العشاء والاعراب يسمونها صلاة العتمه باسم عتمه الابل وهو احتباسها بعد رواحها قدر فواق ويسمون قدر احتباسها عتمه وذلك قدر ما بين العشاءين واذا كان وقت العشاء الاخره فقد افاقت الابل